الميثاق
تأسست عام ١٩٨٢م

رئيس التحرير
محمد أفعم
chief@almethaq.net
benanaam@gmail.com

العدد (١٨٣٥)
الاثنين :٥/ ١٢/ ٢٠١٦م
الموافق :٦/ ربيع أول / ١٤٣٨هـ
Issue (1835)
Monday:5 Dec. 2016
contact@almethaq.net

عندما تغيب المنهجية الفكرية يسود الصراع

سمير النمر

من يبحث عن طبيعة الصراعات والحروب التي تحدث في مجتمعاتنا العربية خلال المرحلة الراهنة يجد ان هذه الصراعات تعد نتيجة طبيعية للتعصب الايديولوجي المذهبي الذي تمت زراعته وتأصيله في عقول الكثير من الشباب طوال الفترة الماضية خصوصاً في بلدنا اليمن بشكل طغى فيه هذا المنهج الشمولي المتطرف على الجامعات والمناهج الدراسية والخطاب الديني الذي غاب فيه العقل وحضرت العاطفة الدينية بشكلها المشوَّه.. وساعد على انتشار هذه الذهنية المال السعودي وانتشار الجهل المعرفي بحقيقة الدين وتهميش دور المؤسسات الفكرية والثقافية التي تؤصل للتفكير العلمي المنطقي المتحرر من التصورات السابقة التي تحجب العقل وتغيّب الحقيقة وتستغل العاطفة الدينية وتوجهها في مسارات عدمية جعلت من الدين اداة لغياب العقل وبارود لتفجير الأواصر الانسانية والقيم الحقيقية التي تمثل جوهر الدين.. ولاشك ان هذه المدخلات المشوهة افرزت كيانات مفخخة انفجرت في المجتمع واستهدفت السلم الاجتماعي وأصبحت اداة بيد اعداء الوطن لتدمير وطنهم.. ولعل التحاق الآلاف من هؤلاء بمعسكر العدوان السعودي ضد بلدهم يمثل خلاصة لهذه المنهجية المشوهة والتفكير المنحرف الذي تم زرعه في اليمن اضافة الى غياب الاستراتيجية الفكرية ومناهج التفكير العلمي في مؤسساتنا المختلفة، ولذلك فنحن نخوض اليوم مع هؤلاء معركة عسكرية حتى وان انتصرنا عليهم في هذه المعركة فالحل العسكري ليس الحل النهائي بل اننا سنخوض آلاف المعارك العسكرية في المستقبل اذا لم نمتلك استراتيجية عقلية ومنهجية وعلمية نعمل على تأصيلها في مناهجنا وفي مؤسساتنا وفي خطابنا الديني المتحرر من الصيغ والعناوين الضيقة الذي يستند الى قيم الحقيقة ويؤصل للتفكير المنطقي واستخدام العقل، فالحقيقة لاتحتاج الى جلباب ترتديه لانها ليس لها سوءة، وعلينا ان نقدمها مجردة لان الكثير قد يرفض الحقيقة لمجرد أنها ترتدي ثوباً معيناً.. ولاشك ان قيادة المعركة الفكرية اصعب من قيادة المعركة العسكرية ولابد من وجود فرسان ماهرين يمتلكون اسلحة المنطق والتفكير السليم والأفق المعرفي الواسع، وما أكثر هؤلاء الفرسان في بلدنا، لكن هناك من يرفض قيادتهم للمعركة، ففرسان المعرفة هم القادرون على تقديم الحقيقة بوجهها الجميل وتأصيل منهج معرفي وعقلي للتفكير السليم يجعل الناس يستطيعون ان يصلوا للحقيقة لا ان نفرضها عليهم بشكلها الجاهز الذي نؤمن به، وهذا الامر كفيل بإنشاء جيل يؤمن بقيم المعرفة والسلام والقيم المشتركة التي تؤسس لمستقبل آمن خالٍ من التفخيخ، أما اذا ظللنا نواجه التطرف والتعصّب بنفس الادوات التي انتجتها فسنظل في متوالية لانهائية من الصراعات التي تصبغ المستقبل بالدم ورائحة البارود والجثث المفخخة 0 أتمني ان يجد هذا الكلام عقولاً تحمل آفاقاً قادرة على استيعاب مضامينه وأبعاده في المستقبل وترجمته الى واقع عملي بما يحقق الغايات المثلى التي يتطلع اليها كل عاشق للحقيقة ومتعطش للنور ومحب للسلام.

إتجاه

حتى يستدير الفيل ...!!

عبدالله الصعفاني

وددتُ لو أن الحكومة التي يرأسها الدكتور بن حبتور حكومة مصغرة .. لكن وقد توسعت على هذا النحو فإن الأهم من مناقشة الحجم والأسماء والبعد والقرب من التكنوقراط هو مغادرة الانشغال بالحجم إلى الانشغال بما يجب أن يُشغِل وارد التشكيل .. أفراداً وجماعة .

◇ وأول هام .. يجب على الحكومة اثبات أن توسعها لم يعكس الخلاف والمحاصصة للإرضاء الجهوي، وإنما التوسيع للجبهة بما لا تحضر معه الصعوبة في استدارة الفيل خصماً من حاجة البلد إلى الرشاقة .

◇ ثاني هام .. الشعب تعبان في المعيشة وفي الصحة وفي هذا الإحساس بالأوجاع التي تداهمه من كل مكان .. ومن العدل أن يكون وزراء حكومته " الإنقاذية " في مستوى إثبات الشراكة في الأوجاع وفي الربط على البطون وإعادة الاعتبار لرصيدنا من الحديث حول أن المسئولية مغرم وليست مغنمًا .

◇ ثالث هام .. على كل وزير أن يتجنب ما أسميته ذات يوم بخازوق الكرسي، حيث ما أن يتم جلوس المسئول المحترم على كرسي المسئولية حتى يتغير في كل شيء نحو الأسوأ .. يتعالى على مرؤوسيه .. يعزز علاقته فقط بمن يوقعون على الاستمارة والشيك .. يتصنع الشرف ويترك لموظفي السوء السرقة من الباطن لصالحه..

يستدعي المحسوبية فيزيد من تضخم أعداد المريدين والمطبلين من المحاسيب خارج الحاجة وظروف الزمان وأحوال المكان، ولا فرق بين أيام الرخاء والتوازن وبين أيام السرقة تحت مظلة كم الديك وكم مرقه .

◇ رابع هام .. جوهر ممارسة المسئولية هو طهارة اليد ونظافة الجيب وتحقيق العدل والمساواة وخدمة الجمهور ومكاشفة الرأي العام بالحقائق للتخفيف من الشائعات .. وقبل وبعد ذلك ليكن المحرك لأداء الوزير هو فقط القانون والدستور وليس الضغوط الجهوية من قبل بندق مشرف أو مرافقي شيخ أو هاتف من نافذ .

◇ أما خامس وأهم هام .. فهو إعادة الاعتبار للقدوة لأن استمرار سقوط القدوة في الأداء الحكومي يصيب الناس بالمزيد من الإحباط واليأس والقنوط، ولسنا ناقصين بعد أن اتسع الخرق على الراقع .

◇ وأخيراً .. المحسوبية تجرح مشاعر من لا ظهر له ، والسفه في الإنفاق حتى ولو كان بسيطاً يزيد من أوجاع وقهر الناس، وجوهر أي حكم أو حكومة هو العدل في زمن السلم والرخاء فكيف يكون الحال ومعظم الشعب تحت خط الفقر والمعاناة ، وما إلى ذلك من مظاهر فساد الداخل وعدوان الخارج؟!

ذكاء التوقيت نصف الإنجاز

ناصر قنديل

إذا كانت سورية هي الساحة الحاسمة لحروب المنطقة، فاليمن هو بارومتر اتجاه هذه الحروب، حيث القوة الدافعة الوحيدة المتبقية لكبح فرص التسويات والتشجيع على مواصلة الحروب هي السعودية، وحجم الهمة وقدرة التحمل السعوديين يظهران في اليمن.

من يدير ساعات التوقيت هناك هم قوى المقاومة التي يكتنف سيرتها الكثير من الغموض، فقلة كانت تتوقع لها هذا المقدار من الصمود، وقلة أقل وصفت صمود اليمن بمعايير فطرية للعزة وتحمل شظف العيش وتجاهلت القيمة المضافة لذكاء استراتيجي تظهره قيادة المقاومة في جناحها اليمني، كما أظهرته التكتيكات العسكرية في توقيت اللجوء للصواريخ الباليستية وتحمّل شهور قاسية وضربات مؤلمة دون وضعه في التداول، كما كشفه التعامل المتدرج مع المفاوضات بسقوف تتناسب مع الهدف المحوري لبلوغ الشراكة الوطنية الذي بدونه لا تسوية ولا حل، وذكاء إدارة البعد الأمني بربط وقف النار بوقف العدوان وفك الحصار، وحسن استثمار الحالة الحدودية في خدمة هذا الهدف.

عندما تشكل المجلس السياسي اليمني لتوحيد جهود أنصار الله والمؤتمر الشعبي في كتلة سياسية تفاوضية تحسن إدارة شؤون الدولة، كان معلوماً أن تشكيل الحكومة سيكون الخطوة التالية، لكن التأخر الذي رآه الكثيرون علامة ارتباك ، كان يكشف توقيت ولادة الحكومة اليوم، ترتيباً للتوقيت، فالذهاب لاستيلاد الحكومة اليوم يأتي بالتزامن مع تقدير نضج السعودية للخروج من الحرب، وما يستلزمه ذلك من قبول بسقف مغاير للطموحات السعودية، عبر عنه قبول الرياض بمبادرة وزير الخارجية الأميركية جون كيري بداية، وتالياً القبول باتفاق مسقط، لكن مع وقف التنفيذ بانتظار نضج جماعتها اليمنية لتقبل الخسائر في صيغة الحكم من جهة، وانتظار مستقبل الحرب في حلب.

يستخدم السعوديون التصعيد في اليمن أملاً بتخفيف الضغط عن حلب، ما يعني مع انتقال منصور هادي إلى عدن من جهة، جهوزية تفاوضية لاستقبال المبعوث الأممي، وما يعنيه من جهة أخرى انتصار الجيش السوري والمقاومة في حلب من زوال للحاجة السعودية لتصعيد مكلف بلا هدف.

تشكيل الحكومة اليمنية في صنعاء يبطل مفعول خطوات منصور هادي حول المصرف المركزي ويعيد عالمياً فرصة التعامل مع الحكومتين بالتوازي، ويفرض بالمقابل مرجعية سياسية للجيش والأجهزة الأمنية العاملة في مناطق سيطرة الحكومة الجديدة ، كما يبطل الحديث عن إجراءات أمنية صرفة تتحدث عن تسليم سلاح وانسحاب، بل عن دمج جيش منقسم بين حكومتين، وبسط سلطة الجيش الموحد على كامل البلاد، والأصل حكماً سيكون حكومة موحّدة تأتي بحاصل حل الحكومتين واستيلاد حكومة جديدة أو يدمج الحكومتين وإعادة توزيع الحقائب في الحكومة الجديدة، وفقاً لمعادلة تقاسم السلطة بعد الاتفاق على رئيس مؤقت ورئيس حكومة جديد للمهام الانتقالية قبل الانتخابات ، على أساس دستور جديد تتولاه الحكومة الانتقالية.

هل أمريكا ترعى رسمياً (احتفالات) انفصالية؟

على الجهات الرسمية وكل القوى الوطنية والوحدوية أن تتخذ موقفاً واضحاً وصريحاً من احتضان أمريكا احتفالات تُقام على أراضيها تكرس الانفصال وتحرض على الوحدة اليمنية من خلال مخاطبة الخارجية الأمريكية بضرورة توضيح موقفهم من ذلك بعد إقامة احتفالات على أراضيها بأعلام انفصالية على الرغم من التأكيدات الأمريكية الدائمة بدعم الوحدة اليمنية.

فما حدث في ولاية ميتشيجن الأمريكية من احتفال وبحضور المدعو عوض بن مبارك السفير المعين من هادي في واشنطن وكذلك مندوب اليمن في الأمم المتحدة المدعو خالد اليماني ومن منع لرفع علم الجمهورية اليمنية أمر مؤسف، لاسيما وأن السفير أبلغ الحضور أن ذلك يعكس رغبة أمريكا، كما أكد دبلوماسيون لـ«الميثاق»..

وتزامن هذا الاحتفال مع تدشين هادي وحكومته الممارسات الانفصالية في عدن، حيث ظهر وزراء خلفهم علم الانفصال وأعلام الاستعمار..

هذه الممارسات الممنهجة لتكريس الانفصال تفرض على كل القوى الوطنية في الساحة وفي المقدمة المؤسسات الدستورية أن تدينها وتتخذ موقفاً موحداً لمواجهة محاولات فرض الانفصال بالقوة من خلال افتعال الأزمة السياسية.

هبّت خيول حماة الديار

محمد الجرف *

طال انتظارك يافرج والصبر مل الانتظار
أستغفر الله كلما قلبي تعكَّر بالضجر
مدري يمنّا تاه والا في اليمن تاه المسار
عيد النظر يادهر في شعب اليمن عيد النظر
ياصبر ماكل البشر أيوب لاجل الاعتبار
الأنبياء ربي خلقهم غير عن كل البشر
وأهل اليمن ذي زانهم ربي بحكمة واقتدار
اتحمّلوا حمل الشداد السبع كلا لا وزر
يا أرض يا كل الكواكب ياسمانا والبحار
مابالها الدنيا تحاربنا بآفات القدر
كل النوايب فوقنا شكّت سننها والشفار
والشر ذي في الكون متراكم على الشعب انفجر
ياهلّ علمي والعرب متحيّره في كل دار
كيف احتملنا كل هذي الحرب من يوم استعر
خضنا غمار الحرب واحنا نبترع وقت الغمار
وصمودنا للناس آية يأخذوا منها العِبر
لو كان شعبي من حديد انّه تذوّب بالشرار
أعظم بشر وأصلب بشر وأشجع بشر وأطيب بشر
عليك يا الله اتّكلنا واليمن فيك استجار
ياناصر المظلوم تنصرنا على الحلف الأشر
بالجوع والفاقة بُلينا حاصروا شعبي حصار
واستهدفوا نسله وحرثه والمساكن والأُسَر
من أجل ماذا قد تحمّلنا المآسي والدمار
ماهي ببطرة لا وربي ما سوى الباغي بطر
لأجل المبادئ والكرامة ماخشينا كل ضار
وأقسم بربي لو تقطّعنا ونتفتّت حثر
قد حاصروا من قبلنا المختار والصحب الخيار
مايخضع الشامخ ولو يعصب على بطنه حجر
أنا أشهد أن الحرّية كنز النشامى والثمار
والضر يهوَن لأجلها والانحناء ضعف الضرر
والذل بأثقال الكُرب يصغر في نفوس الكبار
والعز مهما كان طعمه مرّ فالذّلّة أمَرّ
ياللعجب من ذي تعدّونا ولا راعوا جوار
واتجاوزوا حق الإخاء واتكالبوا هم والكفَر
بعض الدويلات اللفيفة جازفت دون اعتبار
تبغى تأرّخ أنّها اتعدّت على الشعب الأغر
جونا بأعتى الأسلحة وجيوش مدفوعة إجار
واحنا مع الله من مسك بالعروة الوثقى ظفر
صغار مهما اتطاولوا لأسيادهم يبقوا صغار
أحقر بشر وأنذل بشر لازم يحسّوا بالخطر
شدّت خيول الله والفرسان حامين الديار
كل اليمن أنصار في الضيقاء وكله مؤتمر
لأجل الوطن والدين خاوينا الشوامخ والقفار
حيَّا السيوف الحيدرية والبنادق والزُبَر
التضحيات الهادفة تبني جسور الانتصار
صبرت ياشعب اليمن والله يجزي من صبر
أمسيت أناظر في صور علّقتهن عرض الجدار
والنور يلمع في سواد الليل من تلك الصور
كم من شهيد اشتق درب العز فارقنا وسار
والروح تتنهد على فرقا فوانيس الغدر
إذا ذكرتك ياشقيقي ياجواد الافتخار
أنسى الألم والهمّ وإحساسي يقع قاذف شرر
والأصدقاء والربع كم من شهم لأجل الثأر ثار
واحنا علينا العار ماتذهب جماجمهم هدر
قل للمماليك اللقيطة تنتظر للانهيار
وشعبنا للنصر يسعى حيث ناداه القدر

* شاعر الجيش واللجان

سفّاح سعودي وآخر يمني

< لايزال السفاح السعودي حراً طليقاً يمارس جرائمه في اليمن ويسفك دماء أبنائها دون رادع بل إنه يتمادى في مجازره ومحارقه في كل يوم ظناً منه أنه بذلك يحسم الأمر ويحقق الحزم الذي وعد به نفسه.

ولايزال العالم يقف متفرجاً على معاناة الشعب اليمني وكأن الأمر لا يعنيه وكأنه مهتم فقط بانتظار سقوط محافظات اليمن وكأنه يحصي أنفاس سكانها.

يدرك العدوان السعودي والمجتمع الدولي أن محاولات فرض هادي رئيساً شرعياً على اليمن واليمنيين هو أسوأ أنواع الديكتاتورية وأسوأ من أي ديكتاتور قتل شعبه ودمر بلاده.

مطالبات بطرد دبلوماسييها من صنعاء إذا لم تعتذر إيران

التصريح الذي أدلى به رئيس الأركان الإيراني اللواء محمد باقري والذي «احتمل» فيه أن تصبح لبلادهم قواعد بحرية في سواحل اليمن، والذي جاء في هذا التوقيت الخطير، يكشف عن الحقد الإيراني على الشعب اليمني والتلذذ باستمرار سفك دماء اليمنيين، وأن اطلاق مثل هذه التصريحات في ظل استمرار العدوان على بلادنا الهدف منه تحريض واستفزاز الدول العربية والعالم للاستمرار في إبادة الشعب اليمني ظلماً وفرض المزيد من الحصار عليه.

أصبحت تصريحات المسئولين الإيرانيين تمثل عدواناً قذراً على الشعب اليمني.. ولا يجب أن يمر هذا التصريح المجوسي دون اتخاذ موقف يمني رادع تجنباً من ردود الغضب المتقدة في الشارع اليمني..

لقد كان رد الاستاذ صالح الصماد رئيس المجلس السياسي شجاعاً وقوياً على تخرصات المسئول الايراني «الباقري» لكن ذلك لا يكفي ولن يتوقف المسئولون الإيرانيون عن الادلاء بمثل هذه التصريحات التحريضية والكارثية على الشعب اليمني أبداً.. لذا فعلى إيران أن تعتذر للشعب اليمني، أو أن يتخذ المجلس السياسي موقفاً يقضي بإغلاق سفارة إيران في بلادنا فوراً.. إن العالم يشن حرباً ظالمة على الشعب اليمني بدعوى محاربة التواجد الإيراني، وخسرنا الاشقاء والاصدقاء بسبب تصريحات المسئولين الإيرانيين.. لقد بات من المصلحة الوطنية إغلاق السفارة الإيرانية كعدو لشعبنا، وباتخاذ خطوة كهذه سنقضي على مبررات العدوان السعودي على اليمن.

افعلوها يا مجلسنا السياسي.. لن يخسر الشعب اليمني شيئاً.. بل سنكسب العالم.. فقد طفح الكيل من الدور الإيراني القذر!!

هزات أرضية متكررة في ذمار والبيضاء

جبل سماه الذي تقع فيه بؤرة الزلزال ، وتظهر قمة بران في راس الجبل التي تعرضت للقصف في 12 اكتوبر 2016 م من الطيران الامريكي..

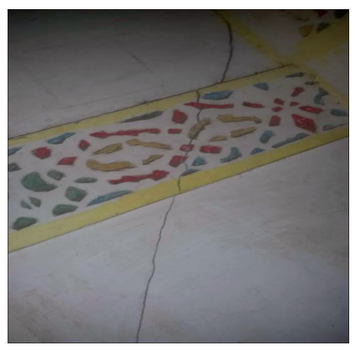

< أكثر من 30 هزة أرضية ضربت منطقة سماه بمديرية عتمة محافظة ذمار عصر السبت وفجر الأحد، أثارت الهلع والخوف بين سكان قرى سماه وتحديداً أربع قرى نزح سكانها خشية من تساقط صخور جبلية على قراهم بسبب الهزات الأرضية.. كما تعرضت في ذات الوقت مديرية مغرب عنس أيضاً لهزتين أرضيتين..

وأفادت مصادر محلية أن دوي انفجارات عنيفة كانت تُسمع قبل الهزات الأرضية.. الأمر الذي يثير مخاوف من انفجار بركاني في المنطقة..

الجدير بالذكر أن الأسبوع الماضي شهدت فيه مديريات محافظة البيضاء ويافع هزات أرضية مماثلة..

علماً أن البؤرة الزلزالية تقع في سلسلة جبال عتمة ومغرب عنس وتحديداً تقع في جبل سما التي تعلوه قمة «بران» وهي القمة التي تعرضت لقصف من قبل الطيران الأمريكي في 12 أكتوبر الماضي على اثر الشائعة التي روجتها ابواق تحالف العدوان باستهداف بارجة أمريكية بالشواطئ اليمنية.. وهو ما نفته السلطات الأمريكية وأوضحت أن راداراتها تعرضت للتشويش غير أن هذا التوضيح جاء بعد اعتداء الأمريكيين على عدة مناطق يمنية بينها قمة «بران» التي تم قصفها بصواريخ شديدة الانفجار.

وأوضحت مصادر محلية لـ«الميثاق» أن هناك تشققات ويرجح المختصون أن تكون مؤشرات لنشاط بركاني بالمنطقة الأمر الذي يثير هلع وخوف المواطنين.

يُذكر أن وحدة الرصد التابع لمركز الرصد الزلزالي بمحافظة ذمار جميعها تعطلت بعد تعرض المركز للقصف ثلاث مرات من قبل طيران العدوان السعودي ما تسبب في تدمير هذا المركز وأجهزته بشكل كامل، والذي كان يعد من أفضل مراكز الرصد الزلزالي بالشرق الأوسط.

سويسرا تكشف تورُّط قطر والإمارات في نهب آثار يمنية

كشفت السلطات السويسرية عن مصادرة قطع أثرية تم تهريبها من اليمن وسوريا وليبيا عبر قطر والامارات. وذكرت النيابة العامة في جنيف وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية ان القطع الاثرية المصادرة كانت مخزنة في الميناء الحر في جنيف وتم نقل معظمها الى سويسرا من قطر، فيما نقلت احدى هذه القطع المصادرة من دولة الامارات.

وأضافت الوكالة: أن السلطات الثقافية في العاصمة الفيدرالية السويسرية برن اوفدت اثر الاتصال بها من جانب الجمارك مطلع العام الماضي خبيراً قام بتأكيد صحة هذه القطع واطلق مسار قضائي في القضية في فبراير الماضي. واوضحت ان القطع المصادرة تشمل خمس قطع اثرية من اليمن تعكس التاريخ الثقافي للمنطقة الجنوبية من شبه الجزيرة العربية كما تشمل تمثالاً رأسياً لافروديت ومنحوتتين جنائزيتين يتوقع انهما تعودان الى فترة تراوح بين القرنين الثالث والرابع للميلاد.

واضافت: ان من المقتنيات المصادرة ثلاث قطع اثرية مصدرها مدينة تدمر التي تضم آثاراً تاريخية من منطقة كانت مركزاً ثقافياً رئيساً في العالم القديم. إضافة إلى تمثال رأسي لافروديت من ليبيا يؤشر الى الاثر الاغريقي في منطقة شمال افريقيا. واشارت النيابة العامة في جنيف الى ان التحقيقات أكدت أن هذه القطع نقلت من مواقعها الاصلية اثر عمليات نهب تعرضت لها.